

تفسير القرطبي {سورة الأنفال} 71{{}} فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فامكن منهم والله عليم حكيم ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وجاهدوا باموالهم في سبيل الله والذين - 00:00:00 ونصروا اولئك اولئك بعضهم اولياء بعض والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا والله بما تعملون بصير والذين كفروا بعضهم اولياء بعض الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير - 00:00:54 والذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك هم المؤمنون حقا مغفرة ورزق كريم والذين امنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله - 00:02:01 ان الله بكل شيء عليم الحمد لله الذي انزل الينا اشملة كتاب وارسل الينا افضال الرسل وجعلنا خيرة امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة - 00:02:47 والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى بعد ان ذكر للأسرى انهم ان اتقوا الله يعرضهم ويرحمهم وانهم ان كانوا - 00:03:09 على غير صدق فيما ادعوا من الايمان ان الله تعالى يحمي نبيه وينصره ودينه المسلمين الى ثلاثة طوائف وقال جل وعلا يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرار - 00:03:40 ويدخل فيهم دخول اولي العباس لانه دفع من المال اكثر مما دفع ولذلك قالوا ان سبب نزول العباس ولكن شباب النزول هو اسرى بدر والعبرة بعموم الالفاظ ولا بخصوص الاسباب - 00:04:04 قل لهم يا نبي قل لمن في ايديكم من من الاسرار قل لمن في ايديكم من الاسرى والاسراء القراءة السبعية جمع اسير والاسير مشتق من الاسر والاسر جلد البعير الذي - 00:04:30 يعني يحزم به قبل ان يدبغ هو اذا نشف يكون قوي وفكه صعب جدا ولذلك شبه الله تعالى تماسك الاعضاء بالاسر قال نحن خلقناهم وشددنا اسراهم فالاسير يربط حتى لا ينفك - 00:04:58 ومنه اليهودس الذي يسمى الاسر لانه يربط بهذه الجلود التي يؤخذ في حال كونها رطبة ويربط بها ثم تنشف ويكون صعب تقطيع هوا صعب يفكها هذا اشتق من الاسار فاصبح كل ممسوك يقال له اسير - 00:05:21 ان يعلم الله في قلوبكم خيرا اي ان يكن فيكم خيرا ان كنتم متقين حقا لان اي شيء في قلوبهم يعلمه الله وعلم الله وعلم الله محيط حيث قال وما تسقط من ورقة - 00:05:46 الا يعلمها ويعلم جل وعلا ما لم يكن لو كان كيف كان لانه قال للذين تخلفوا غازات تبوك لو خرجوا فيكم ما زادكم الا خبالا وقال ردا على الكفار يا ليتنا نرد - 00:06:02 ولا نكذب بايات ربنا ونكون او نكون من المؤمنين. قال ولو ردوا تعادل من هو عنه اذا ان يعلم الله في قلوبكم خيرا ان يكن في قلوبكم خيرا لانه اذا كان فيها اقل شيء من الخير الله يعلمه - 00:06:25 يؤتكم خيرا جواب الشر مما اخذ منكم في الفداء ويغفر لكم وبعدين يدخلكم الجنة قيل ان العباس لما جاء مال من البحرين كثير وهو

اكثر مال جاء قال له النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:46](#)

لما اراد ان يقوم لم يستطع شوف لي من يحمل معايا قال له لا تحمل الحالة قال له طيب هل انت معي؟ قال له لا انت لحالك تحمل
بنزل شيء من الذهب - [00:07:08](#)

وبعدين رفعوا وبدأ النبي ينظر حتى غاب يتعجب كيف غاب عنه وهو يمشي رضي الله عن العباس وصلى الله وسلم على نبيه وكان
العباس يقول اما هذه فتحققت ونحن ننتظر الاخرى - [00:07:25](#)

ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتيكم خيرا وهو المال ان يعلم الله في قلوبكم خيرا اي ايماننا وثقا يؤتكم خيرا يعني افضل اخير مما
اخذ منكم وهو المال ولذا خيرا الاولى - [00:07:43](#)

يعني هو ايمان وفضل وخير الاخيرة اخير يؤتيكم افضل مما اخذ منكم. وغالبا نغناهم هو خير وشر عن فاعل نحو اخير منه وافر
اخير وافر الاستعمال فلان خير وفلان اي ولكن يعرف التفضيل بمن - [00:08:06](#)

من فلان او من كذا هذا يدل على انه لكن فلان فيه خير هذا يدل على انه ليس تفضيل وانما هو متصف بالخير السياق هو الذي يميز
ويبين بين الاساليب - [00:08:30](#)

ويغفر لكم والله جل وعلا غفور رحيم كثير المغفرة وكثير الرحمة لان هذه الصيغة مبالغة فعول وفعل من صيغ المبالغة وربنا جل
وعلا دائما يختتم مقاطع الايات بهذا ما دام الله غفور كثير المغفرة ورحيم بخلقه - [00:08:48](#)

لو اتبعوا امره واجتنبوا نهيه سيفغفرهم ويرحمهم ويعطيهم ما يريدون بعدين قال وان شر يريد يقصد والواو للاسر وان يقصد الاسرى
او يريد خيانتك فيما قالوا لك بانهم على دين وانهم اسلموا - [00:09:17](#)

قال لا انتم الان تدفعوا الجزية تدفع الفداء وبعدين ان كان عندكم خير ما يضيع. لكن الان لازم تدفعوا ليش ما تعلنوا اسلامكم قبل ان
تكونوا خسارة ذلك الاسلام يعني يفتح الباب - [00:09:40](#)

للناس لكن قبل التمكن لا يقبل ولذا الذين يحاربون اذا تابوا قبل ان يقدر عليهم خلاص ما يؤخذون عند الجميع في اي شيء وبعضهم
لا يؤخذون في مال الله ولذلك قال ان الذين تابوا - [00:10:00](#)

من قبل ان تقدروا عليهم اما بعد القدرة عليهم ويقول انا تبت. ما ندري هل هو تائب او غير تائب يعني توبتك تقبل عند الله لكن عندنا
الان لا ولذا الانسان اذا شاهد الحقيقة وصارت نقطة الصفر لا تقبل منه التوبة - [00:10:23](#)

اذا انسان جاءته الموت او عاين الموت التوبة لا تقبل او جاءت الشمس من مغربها انما التوبة على الله للذين اعملوا للسوء بجهالة.
بجهالة هذا وصف لان لا يكون السوء الا بجهالة - [00:10:44](#)

ما دام يعمل السوء لازم بجهالة ثم يتوبون من قريب اي قبل الموت لان الموت قريبا يتوبون من قريب قبل الموت فاولئك يتوب الله
عليهم وكان الله عليما حكيما حليما بنيات خلقه. حكيما في تشريعه - [00:11:02](#)

وليست التوبة للذين يعملون السيئات يغرق مثل فرعون قال انا ربكم الاعلى ما علمت لكم من اله غيره ما اعنت لكم من اله غيري امر
خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين - [00:11:27](#)

وبعدين حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولذلك فرعون لما ادركه الغرق ماذا قال قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به
بنو اسرائيل وانا من المسلمين. فاجابه ربه وقال له الان - [00:11:47](#)

وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين لا يقبل او يموت وهو كافر حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون
وهم كفار يوم ياتي بعض ايات ربك - [00:12:15](#)

لا ينفع نفس ايمانها لم تكن امنت من قبل اذا ينبغي للمسلم ان يبادر بالتوبة او قبل الموت او قبل طلوع الشمس من مغربها يبادر
بالتوبة والتوبة هذه امرها عجيب - [00:12:33](#)

امسح التوبة النصوح ما تترك على الانسان اي ذنب تتب ولو فعلت كل الذنوب. الله يغفر الذنوب جميعا اذا الله يقول وانيبوا الى ربكم
واسلموا له من قبل ان يأتىكم - [00:12:51](#)

قال نبينا صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي يعني في المجلس الواحد سبعين مرة مرة مرة ربي اغفر لي استغفر الله واتوب اليه
الانسان يكثر من الاستغفار والتوبة لانها تمحو الذنوب وتحيي القلب - [00:13:12](#)

اذا يقول ان يعلم الله يعني وان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك الله هنا يقول ايش الاية وان يريدوا خيارتك يعني يظهر لك الاسلام
وليسوا بصادقين فقد خانوا الله من قبل - [00:13:28](#)

وكفروا به وكفروا برسله وعدد الاصنام ما امكن منهم وهزمهم ببدر فان عادوا الله يعود عليهم كما هزمهم. يهزمهم مرة اخرى اذا انت
عندك ربك ينصرك وقد نصرك هنا وهؤلاء اذا ارادوا خيارتك - [00:13:51](#)

هذا ديدنهم فقد خانوا الله من قبل فامكن منهم والله جل وعلا وقد خانوا الله من قبل فامكن منهم والله قد خانوا الله من قبل فامكن
منهم الله واشى الاية - [00:14:16](#)

وقد خانوا الله من قبل فامكن منهم والله عليهم حكيم اذا اذا اراد سارة بدر ان يخدعوك والخداع هو اظهار امر وخلاف باطنه مما فيه
الشر يظهر الخير وهو يبطل غاره - [00:14:39](#)

المنافقون يخادعون الله وهو خادعهم. لانه يقبل منهم ما اظهروا فاذا جاءوا يوم القيامة واعطوا نور ظنوا انهم على الحق بنور
وقيل لهم اذهبوا ولذا من خدعك فانخدعت له فقد خدعته - [00:15:00](#)

والحرب خدعة والله عليهم حكيم اي عليهم بنياتهم حكيم بتشريعاته ثم بين ان المسلمين ثلاثة اصناف المهاجرون والذين نفروا والذين
جاءوا بعد ذلك ثم ذكر طائفة اخرى امنت ولم تهاجر - [00:15:21](#)

وهذه على خطر فقال جل وعلا ان الذين امنوا لله ربا معبودا بحق متصفا بصفات الكمال والجلال الايمان اذا جاء يشمل احداشر جملة
الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر - [00:15:52](#)

وبالقدر خيره وشره والايمان بالله ورسوله وان تشهد وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت اذا جاء الايمان
يشمل احداشر جملة. اركان الاسلام الخمسة واركان الايمان الستة اذا ان الذين امنوا - [00:16:18](#)

وهاجروا الهجر هو الترك والهجر هو ترك يقول فلان هاجر يعني معناته سافر من البلد الذي كان فيه وذهب الى بلاد اخر اذا هاجروا
اوطانهم لاجل دينهم اما لاعلاء كلمة الله او او ليتمكنوا من عبادة الله - [00:16:44](#)

وكل من الهجرتين نبيل ومفيد ان يهجر المسلم بلده بحثا عن يقوي هذا الدين ويعلي شوكته او بحثا عن يمارس هو الدين ويعبد الله
وقد هاجر المسلمون الى الحبشة مرتين - [00:17:14](#)

وهاجروا الى المدينة وكان في اول الاسلام لابد من الهجرة بعد ان هاجر النبي صلى الله عليه وسلم لازم والذي لم يهاجر عليه ذنب
عظيم وعقوبة كبيرة قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله - [00:17:38](#)

واسعة فتهاجروا فيها فاولئك جهنم عيادا بالله اذا هاجروا اوطانهم امنوا وهاجروا. ولذلك قال لا هجرة بعد ايش بعد الفتح ولكن جهاد
ولي واذا استنفرتهم فانفروا بعد الفتح للمدينة لما فتحت مكة - [00:18:00](#)

وقوي الاسلام اصبح لا هجرة لا لا تلزم الهجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية طيبة واذا استنفرتهم فابشروا لكن الهجرة باقية الى قيام
الساعة المسلم. اذا كان في بلد لا يستطيع ان يمارس دينه - [00:18:29](#)

ولا يستطيع ان يقيم بشعائر الاسلام يجب عليه ان يغادر هذا البلد الى اي بلد يستطيع ان يتمكن فيه من عبادة الله ويقيم الدين ايام
كامل. اما الذي لا يستطيع فيرحل. لان الله تعالى قال قل يا عبادي الذين امنوا - [00:18:51](#)

ان ارضي واسعة طيب ماذا قال فاي اي فاعبدون يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاي اي فاعبدون الارض واسعة وفي الارض منعا
للكريم عن الاذى. وفيها لمن خاف القلام تحول - [00:19:13](#)

ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا متحولا وسعى اذا لا يجوز للمسلم ان يبقى في مكان لا يستطيع ان يصلي فيه
لا يستطيع ان يصوم فيه. لا يستطيع ان يؤذن فيه. لا يستطيع ان يقرأ القرآن. لا يستطيع ان يجهر بدينه - [00:19:35](#)

لا يستطيع ان يمارس شرع الله على نفسه يرحل عن هذا البلد لا يسكن في مثل هذا البلد اذا ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا شوف

اولا امنوا بعدين هاجروا بعدين جاهدوا - 00:19:59

بعدين بما يملكون جاهدوا بماذا باموالهم وانفسهم في سبيل الله المال هنا ولذلك مال شقيق النفس من قتل دون ما له فهو شهيد ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين ولا تؤتوا السفهاء اموالكم اي اموالهم - 00:20:20

ترك الاسلام يحرم ضياع المال ويأمر بالاهتمام به. والا يصرف الا في مصارفه يحرم الانسان على الانسان ان يضع المال في الحرام او ان يبذره او ان يضيعه لان المال به تبنى المساجد - 00:20:46

وبه تبنى المدارس وبه تعالج المرضى وبه ينفق على طلاب العلم وبه تحصن الثغور ولذلك لا بد ان يحافظ على المال ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله - 00:21:05

باموالهم وانفسهم مال ونفسه في سبيل الله ما قال في سبيل الشيطان ولا في سبيل السمعة ولا في سبيل عصبية في سبيل الله ولذلك الرجل يقاتل للمغنم الرجل يقاتل ليرى مكانه - 00:21:27

الرجل يقاتل حمية قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ومن قاتل عن المستضعفين فهو في سبيل الله ومن قاتل عن عرضه فهو في سبيل الله. ومن قاتل عن ما له فهو في سبيل الله. ومن قاتل عن دينه فهو في سبيل الله - 00:21:48

وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان اية في سبيل هذا لانه من سبيل الله مما يقول ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض - 00:22:12

والذين اووا اذا احتواه وضمه اليه ونصره عزه وقواه ودفع عنه الشر واصبح يعني ردا ودفنا له مما يصله اولئك بعضهم اولياء بعض والانصار الذين كانوا في المدينة وسموا انصار لنصرتهم لنبي الله تعالى ولاصحابه ولدينه - 00:22:37

ولذلك نصروا دينه فنصرهم الله وقال لا يكرهوهم الا منافق الانصار لا يكره الانصار الا منافق لازم تحب الانصار انهم يقلون عند الطمع ويكثر عند الفزع ولما اعطاء المؤلفة قلوبهم قلوب مؤلفة قلوبهم يوم حنين مالا كثير - 00:23:12

ولم يعطي الانصار وجدوا وقال حن الرجل الى قومه الناس قال لهم الا ترضون ان يذهب الناس بالشاي والبعير؟ وتذهبون برسول الله الى رحالكم الناس دهار والانصار شعار انتم كرشتي وعييتي - 00:23:47

رضي الله عنه اذا نصروا ولذلك لما جاءوا اخى بينهم واصبح الانصاري يعطي نصف ما عنده للمهاجر ويعطيه ان ان اراد يطلق زوجه حتى تستعد وبزوج. ويعطيه جزء من بيته - 00:24:14

المهاجرون قالوا لا لا نحن لا نريد نريد منايح ونريد وكانوا يتوارثون في اول الاسلام بهذا واحد يقول دلوني على السوق الثاني يقول لا نريد سلف حتى قام وجاءت الفتوح - 00:24:36

واستغنى المهاجرون بما اعطاهم الله من الغنائم ولذلك لما ارادت الانصار ان تشتغل بمالها بعد كثرة الفتوح قال ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة. لما استدل بها احد الجيش على ان واحد رمى بنفسه على ايش - 00:24:55

على قال فينا نحن معاصر الانصار لما كثر الفتح قلنا نشتغل في اموالنا ونشتغل بالزراعة قال وانفقوا في سبيل الله ولاء ولا تلقوا بأيديكم الى التنفق في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة - 00:25:18

يعني لا تتركوا الجهاد وتجلسوا للزرع لان هذا هو التهلكة ابو ايوب قال فينا نزلت اذا هؤلاء كانت لهم صفات عظيمة اذا الصفقة التي قال الله انه اشترى بها الجنة هم نفذوها - 00:25:40

قال ان الله اشترى من المؤمنين ماذا انفسهم واموالهم بان لهم الجنة. هو قال امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم والهجرة صعبة جدا يعني ما يوجد شيء اصعب من الذهاب من الاوطان - 00:25:59

نقتل فؤادك حيث شئت من الهواء ما الحب الا للحبيب كم منزل في الارض يألفه الفتى وحينه ابدا لاول منزل لذلك اعادنا الله واياكم من الفواحش الزاني قال يعني مئة جلدة وبعدين ايش - 00:26:25

التغريب يبعد عن بلده حتى يذوق طعم البعد لذلك الهجرة يعني تثقل وتجعل الانسان يعني يكون اجره كثير اولئك بعضهم اولياء بعض. والذين امنوا ولم يهاجروا هؤلاء الذين امنوا ولم يهاجروا غير مستضعفين. ما لكم من ولاية او ولايتيم. قراءتان سبعيتان -

وكل منهم صحيح والذين انكر الكسر محجوج باللغة العربية حتى يهاجروا الولاية بينكم وبينهم مقطوعة حتى يهاجروا فان هاجروا اصبحوا مثلكم ولكن ان استنصروكم في امر يخص الدين فيجب عليكم ان تنصروه - [00:27:25](#)

لا في امر يخص الدنيا او يخص عصبية او يخص امورا لا علاقة لها بالدين فعليكم النصر الا اذا طلبوا النصر علاقة بينكم وبينهم عهد ولم ينقضوه لا علاقة من بينكم وبينهم ميثاق - [00:27:52](#)

هؤلاء لا تنصروهم ولا تتدخلوا بينهم لانكم بينكم وبينهم عهد وهؤلاء علاقتكم بهم ضعيفة لعدم الهجرة بوجوبها اذا هذا الدين مبني على اسس وقواعد واضحة ومتينة حري بنا ان نفهمها وان نعمل بها لننفع الاسلام وننتفع به - [00:28:13](#)

والله بما تعملون بصير. اي بعملكم او بالذي تعملونه. وهذا تهديد مبطن وترغيب ايضا وما دام الله بعملنا بصير فالمتقي ينشط في الطاعة والعاصي يكف عن عصيانه وهذا من اعجاز القرآن - [00:28:43](#)

تأتي نهاية الجملة صالحة للترغيب والترغيب والله بما تعملون بصير والذين كفروا بعضهم اولياء بعض والذين كفروا يهود النصارى هندوس وثنيين عباد نار عباد هوا والذين كفروا لان هؤلاء كلهم كفار - [00:29:05](#)

وقالت اليهود وقالت النصارى المسيح ابن الله والذين كفروا بعضهم اولياء بعض عليكم ولذلك تجد الكفار بينهم تكاره فيما بينهم. فاذا جاء امر يهم لمسلمين او قضية للاسلام يجتمعون على المسلمين - [00:29:34](#)

يحسبهم جميعا وقلوبهم شتى اسطورية الملكانية البعقوبية بينهم من الكراهية لكن اذا جاء امر للاسلام يتحدوا علينا والذين كفروا بعضهم اولياء بعض يساعدون بعضا وينصرون بعضا ويقوون بعضا ضد الاسلام والمسلمين - [00:30:05](#)

الا تفعلوه اي تعملوا بمقتضى هذا الذي ذكرت لكم من ان المسلمين اولياء بعض وان الكفار اولياء بعض فتحذروا من الكفار وتتحذروا وتعملوا بموجب هذا الامر تكن فتنه في الارض وفساد كبير - [00:30:27](#)

اذا لابد ان نعمل بمقتضى هذا لذلك انتم الان اذا نظرتم النقطة السابعة من النقاب التي ينبغي ان يستصحبها المفسر للقرآن دائما نقول المفسر للقرآن ينبغي ان يستصحب معه سبع نقاط - [00:30:45](#)

تنفعه في تفسير القرآن اول شيء يفهم مفردات القرآن اللغة ثاني شيء يفهم النحو والصرف اعراب القرآن ثالث شيء يعرف البلاغة علاقة الجملة بالجملة هل مؤكدة كمال الاتصال كمال انقطاع - [00:31:07](#)

التمسك بين الكمالين علاقة الجملة بالجملة هل الكلام ايجاز او اطراب او مساواة. هل خبر او انشاء؟ هل ابتدائي او طليبي او انكاري هل هو كلام يعني في توسع في العبارة كناية - [00:31:34](#)

او هو حقيقة او هو حقيقة عرفية او شرعية او لغوية او هو في توسع في العبارة سواء كان المجاز المرسل او العقلي او الاستعارة على من يقول هذا الكلام ولكن هذه حقائق - [00:31:53](#)

لكن هذه الحقيقة سموها كذا وهذا الرابع لا بد ان يعرف الاحكام الشرعية يعني في الامر هل للوجوب او للندب او للإباحة والنهي هل للتحريم او للكراهة الخمس لابد ان يعرف السياق ويعرف اسباب النزول. وكيف يحكم على الاحاديث - [00:32:11](#)

بانها صحيحة او ضعيفة او موضوعة ويكون عنده خبرة. اذا اشكل عليه امر ان يرجع للكتب سيفهم لان العلم بالصالح ما في احد يمكن يحفظ الشريعة العلم بالصالح النقطة الخامسة لابد ان يعرف سياق الايات - [00:32:38](#)

السياق الاية هل الاية في سياق ترغيب او ترهيب او احكام او وعد او وعيد او في سياق توحيد وفي سياق قصص النقطة السادسة لا النقطة السادسة واقع المسلمين بالنسبة لهذه الايات - [00:33:01](#)

هل هذه الايات معمول بها او معطلة النقطة السابعة ثمرة ونتيجة ذلك الواقع اذا كانت الايات معمول بها فما المنافع التي دنت الامة واذا كانت الايات معطلة فما الاضرار التي دنت الامة من تعطيل العمل بهذه الايات - [00:33:24](#)

ولذلك والذين كفروا بعضهم اولياء بعض الا تفعلوه تكون فتنه في الارض وفساد كبير لذلك هذه النقطة الاخيرة مهم نظر الاوامر والنواهي المعطلة. ما هي ثمرة ذلك التعطيل على واقع الامة - [00:33:47](#)

اما المسلمة اذا الا تفعلوا ان تتحدوا وتتعاونوا ويكون بعضكم اولياء بعض وتنصرون بعضا وتحذروا من الكفار وتعلموا انهم يد عليكم
الا تعملوا بمقتضى هذا تكن فتنة في الارض وفساد كبير واي فتنة اعظم - [00:34:08](#)
من ان يكون اهل الاسلام مستضعفين في الارض يتسلط عليهم من الكفار اي فتنة اكبر من ان يكون الكفار يملكون القوة والاستعلاء
والمسلمون الا تفعلوه تكن فتنة في الارض ولذلك الايات السابقة اعدوا - [00:34:40](#)
ولا تنازعوا اعدوا الا تفعلوه تعاونوا بعضهم اولياء بعض والذين كفروا بعضهم اولياء بعض والذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم
وانفسهم والذين اووا ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض لا غيرهم من الكفار كن معهم - [00:35:11](#)
اذا هذه الايات يوضح لنا كيف يكون الانتقال الامة المسلمة تسلط عليها اعداءها اموال كثيرة ونفوس كثيرة واراخي كثيرة لكن القيام
بالاسباب ضعيف الاهتمام بالتعاون ضعيف الاهتمام بالاستشارة ناقص البذل للابداع وللعلم - [00:35:44](#)
نقص اذا في جوانب الامة المسلمة لم تأخذ بها بالاسباب الكافية واعداؤنا سبقونا بالعمل التخطيطي والمتابعة بالتمارين بالاستشارة
امورهم يطرحوها على طاولة المفاوضات حتى تنضج بعدين يبقى الامر واضح المسلمون - [00:36:19](#)
اذا قلت الواحد يا اخي هذا غلط غضب عليك وهجر بك بدل من يقول لك جزاك الله خير يغضب ما نتحمل كثير منا لا يتحمل النصح
والدين ما لا النصيحة الدين والنصيحة. قلنا لمن - [00:36:54](#)
بالله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتي الانسان اذا كان على خطأ قلت له صح هذا ما يجوز لابد ان ننصح بعض وان نتعاون
على ان تكون الامة المسلمة في المكانة اللائقة بها - [00:37:13](#)
نحن عندنا ماسكين يدين المفاتيح لذلك اكبر ما يضعف الامة هو عدم القيام بالاسباب كيف كيف الكفار صاروا اقوياء الكفار الان
شغلهم الشاب شراء العقول من المسلمين طيب هم يشتروا العقول منا - [00:37:35](#)
ونحن نشهد في العقول كيف الاقوى وهم؟ هم نحن نزهد في العقول وهم يشترون العقول المسلمون يزهدون في العقول وهم يبذلون
في العقول من قائد يعني مشروع الفضاء في امريكا - [00:38:05](#)
من الذي هو يعمل العمليات الدقيقة في القلب في الغرب اغلب من يمارس الاعمال الدقيقة في الارض هم المسلمون اذا لا بد ان نشيع
بيننا الاهتمام بالعقول والبذل في العلم - [00:38:28](#)
والتفريق بين من يريد ان يفسد ويلعب ناخذ على يديه ونؤدبه ومن يريد الاصلاح نهى للاصلاح ونعطيه آآ يعني التشجيعات ونعطيه
الجوائز ونقول جزاك الله الف خير. والذي يريد ان يفسد ناخذ على يديه ونجعله نكان - [00:38:56](#)
لابد ان نفرق بين المصلحين اصحاب العقول والفهم والاصلاح وبين المفسدين اصحاب الشر والاجرام لابد ان نفرق بين هذا وهذا.
افنجل المسلمين كالمجرمين كيف نجعل من يريد الاصلاح ومن يريد عزة الاسلام والمسلمين ومن يريد ان يفسد يقتل ويظلم نجعلهم
في سلة واحدة - [00:39:20](#)
هذا ظلم لا ينبغي ان يكون ولذا من اكبر اسباب ضعف المسلمين عدم الاهتمام بالحوار عدم الاهتمام بانهم الامور يضعوها على وطاولة
المفاوضة الله قال ما لا وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ماذا - [00:39:47](#)
اصلحوا بينهما الجلوس على طاولة المفاوضة وابداء كل واحد ما عنده لذلك الله لما امر بالصلح بعده لابد ان يظهر الظالم ناخذ على
يديه بعد الجلوس على طاولة المفاوضة لابد ان يعرف الظالم من المظلوم. دين رائع الاسلام - [00:40:08](#)
ولكن المسلمين عندهم اعداء اقوياء اذكيا يعلمون واهرا من الحياة الدنيا وعلموا انه ان قوي الاسلام مصالحهم بين المسلمين تبطل
نحن لما لا نشيع التكافل بين المسلمين لماذا لا يكون بين المسلمين تكافل - [00:40:32](#)
يعني الان لو تكافل المسلمون رأيت العجب لكن اعدائنا ما يريدون ان نتكافل السودان الزراعة وفي مصر وفي الخليج المال ناخذ
ارض هؤلاء وسواعد هؤلاء واموال هؤلاء ونغلي العالم الاسلامي - [00:41:04](#)
اذا ينبغي ان نشيع التكافل بين المسلمين لكن اعدائنا اقوياء خططوا اعدائنا يخططون لا يريدون ان يكون المسلمون ايوه ، فيه قوة
اهم شيء ضعف المسلمين اذا لا يسمح لبلد مسلم ان يكون عنده قوة رداً - [00:41:34](#)

لكن اليهود يسمح لها فرنسا يسمح له بريطانيا واسمح لها اما بلد مسلم عنده قوة ردع لا والف لا السوق الأوروبية المانيا وفرنسا بينهم من الاحد والفتن والتنافس ما لا يعلمه الا الله. وجدوا من من ظاهر الحياة الدنيا انهم لا يمكن ان تكون لهم قوة الا بما لا - 00:42:00
الا بالتنازل الا بالتفاهم والمسلمون كل دولة دارت دولة بينهم مشاكل الحدود يعملوا السوق وعملوا اشياء. المسلمون ما الذي عملوا ما الذي انتجه المسلمون السبب ما هو عدم القيام بالاسباب - 00:42:34

الدنيا ما تعطيك الا اعطيتها. اوفوا بعهدي بعهدكم اذا يجب علينا ان نقوم بالاسباب حتى ننال المسببات يجب علينا ان ندفع الثمن حتى نأخذ المثلث ومن انفع ما ينبغي ان نشيعة الان - 00:42:58

هو ايجاد محاضرة محاضرة ندوة لماذا المسلمون ضعاف والكفار اقوياء ندوة ورا ندوة ورا ندوة حتى ينجلي. لماذا المسلمون يختلفون والكفار يتحدثون ندوة لماذا المسلمون يزهدون في العقول؟ والكفار يرغبون في العقول ندوة - 00:43:19
لماذا الكفار يهتمون بالاستشارة والمسلمون لا يهتمون بالاستشارة ندوة الندوات واللقاءات والمفاهمة وتشجيع اصحاب العقول المنتجة واعطائهم المجال للانتاج الانتباه من المفسدين ومن يريد ان يوقع بالبلد فيجعل مكان لغيره كما قال فشردهم بهم - 00:43:44
من خلفهم هذا الدين دين الاسلام دين رائع لذلك لا يقاوم الا بما يحاول الكفار ان يفعلوا لنا يشغل بالاطباق الذي يقال له ايش الدش ما ادري يجمع على ماذا - 00:44:15

هل دي سوسة ودشات هذي الدسوس اللي بعضها اذا رآها الشيطان قال لاصحابها اتقوا الله ايوة اذا رآها المسلم يجلس يبكي كيف المسلمين يعرضوا هذا لابنائهم وبناتهم العهر والعري والفجور - 00:44:33
يعني اشياء والله تقزز المسلم وبعدين الشباب بعد العصر يلعبون وبعد العشاء يأكلون وبعد الفجر ينامون ويلعبون ويأكلون وينامون. فاذا هو الشاب عنده سبعة وعشرين سنة ثلاثين سنة لم يحفظ متنا - 00:44:54

لم يأخذ شهادة ولم يكن عنده مهنة وفي النهاية ينفق عليه بعض اسرته كثير من شبابنا لا يزرع فيه الفضيلة لا يزرع فيه الاهتمام بمعاني النبل وبمعاني يعني جمال الاسلام وان المسلم يجب ان يكون قائم على الآخرين لا يكون عالة - 00:45:11
المسلم لا يكون عالة المسلم ينفق على ضعاف من المسلمين لكن المؤمن القوي خير واحب الى الله عمر لما رأى شابا ضحى في المسجد نهره قالوا لما تجلس هنا قال من ينفق عليه؟ قالوا اخوه قال اخوه احسن منه - 00:45:36

قال الفقهاء من جلس في المسجد ضحى فقد الحف في السؤال وقت العمل ينبغي للمسلم ان يشتغل ما يجلس اشتغل وقل اعملوا اعملوا تعاونوا اذا ما وجدت عمل يا اخي قم صل اقرأ - 00:46:00
استغفر ساعد شخص الاسلام دين رائع الحقيقة ولكن اعدائنا ان يكون عندنا اسلام لا ينتج واي انسان الان يريد ان يكون الاسلام في مكانته يحاول اعداؤنا يوقع به ولكن الله تعالى غالب على امره - 00:46:22

هذا الدين سيقوم وسينتشر يعزه الله بعز عزيز او ذل ذليل. بس نحن ينبغي لكل واحد منا ان يقوم بما يستطيع المهم ان نقوم بما نستطيع الا تفعلوه تكون فتنة في الارض فساد وفساد كبير - 00:46:53
والذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين اووا ونصرو اولئك هم المؤمنون حقا للذين امنوا ولم يهاجروا ولا الذين امنوا وكذبوا كالمنافيين اذا هذا فيه غمز في غيرهم من الطوائف التي لم تصل لهذه المرحلة - 00:47:14

هؤلاء هم المؤمنون حق الذين خرجوا بانفسهم والذين بذلوا من من اموالهم ومن بيوتهم لاخوانهم لهم من الله تعالى مغفرة ورزق كريم لهم مغفرة لذنوبهم ورزق كريم في الجنة وهذا الذي ينبغي ان يهتم به الحقيقة. والذين امنوا من بعده وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم - 00:47:36

الذين جاءوا بعد ذلك بمراحل هم طيبون وهم من المسلمين ومعكم ولكن لا ينالوا لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل لا استوتوا السابقون هذول لهم سبق للسابق اجره - 00:48:12

ايوا فادي بقى هؤلاء السابقون لهم اجر وهؤلاء اظل لهم اجر والله كريم وقال في اخر شيء واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ان الله بكل شيء عليم - 00:48:29

هذه نسخة التآخي والورث بالتآخي او بالعهد او بالعقود واصبح الذي يرث القرابة واستدل بها الجمهور على توريث ذوي الارحام اما ما لك ويجعل اصحاب الارحام لا يرثوا فما بقي فهو لاولى رجل ذكر فان لم يوجد - [00:48:44](#)

فيعطى لبيت المال والارحام عند مالك لا يرثون اما عند بعض العلماء يرثون وسبب توريثهم قوله واولو الارحام بعضهم اولى ببعض وان كان سبب نزولها حصر الارث في القرابة ونرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا - [00:49:09](#)

ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة وقنا عذاب النار. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي - [00:49:28](#)

معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن - [00:49:50](#)

تأخذ بيدك الى الجنة - [00:50:06](#)